

ثانيا: الإدغام عند ابن جني: ووضعوا حدوداً لها وشروطاً خاصة بها، الفصل الثاني 64 ظواهر صوتية في كتاب الخصائص 03:37 أو في أقواله التي نسبها عليه تلاميذه وخاصة سيبويه. ويعد ابن جني من بين العلماء الذين تفتنوا لهذه الظاهرة، وقد ذكر ابن جني الإدغام في مواطن عديدة من كتبه، واما ز وأصْبَر، ود أصلها وتد، وامحى أصلها امتحى، واثاقل أصلها الناقل. حدد الهدف من الإدغام بكونه وسيلة للتخفيف والابتعاد عن النقل فيقول: "ألا ترى أنك لو تكلفت ترك إدغام الطاء الأولى لتجشمت لها وقفة عليها تمتاز من شدة ممازجتها للثانية بها كقولك قطع وسكر " . ويضيف "فإن أنت أزلت تلك الوقيفة والفترة على الأول وخلطته بالثاني فكان قرينة منه وإدغامه فيه أشد لجذبه إليه وإلحاقه بحكمه " 2 ثم تحدث عن الأصل في الإدغام، ويقول في هذا: فإن كان الأول من المثلين متحركاً ثم أسكنته وأدغمته في الثاني، فهو أظهر أمراً، وأوضح حكماً،